

## تفسير السمعي

@ 135 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ عم يتساءلون ( 1 ) عن النبأ العظيم ( 2 ) الذي هم فيه مختلفون ( 3 ) كلا سيعلمون ( 4 ) ثم كلا سيعلمون ( 5 ) ألم نجعل الأرض مهادا ( 6 ) ) . \$ تفسير سورة النبأ \$ . وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ) معناه : عن ما يتساءلون فأدغمت النون في الميم ، وأسقطت الألف فصار عم . .

قال الزجاج : لفظه لفظ الاستفهام ، والمعنى تفخيم القصة مثل القائل : أي شيء زيد ؟ . وفي التفسير : أن رسول الله لما بعث ودعا المشركين إلى التوحيد جعل بعضهم يسأل بعضا فيماذا بعث محمد ؟ وإلى ماذا يدعو ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية . . ومعنى يتساءلون أي : يسأل بعضهم بعضا . .

وقوله : ( ^ عن النبأ العظيم ) قيل معناه : عن النبأ العظيم : واختلف القول في النبأ العظيم : روى أبو صالح عن ابن عباس : أنه القرآن ، وعن قتادة : أنه البعث ، وهو قول أبي العالية والربيع بن أنس وجماعة ، وعن الحسن أنه قال : هو النبوة ، والقولان الأولان معروفان . .

وقوله : ( ^ الذي هم فيه مختلفون ) أي : منهم المصدق ، ومنهم المكذب . .

وقوله : ( ^ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ) قال الحسن : هو تهديد بعد تهديد . .

وعن الضحاك قال : قوله : ( ^ كلا سيعلمون ) أي : الكفار . .

وقوله : ( ^ ثم كلا سيعلمون ) أي : المؤمنون ، والظاهر أنهما جميعا للكفار . .

قوله تعالى : ( ^ ألم نجعل الأرض مهادا ) لما أخبر الله تعالى باختلافهم في القرآن والقيامة - وكان اختلافهم في البعث بالتصديق والتكذيب - واختلافهم في القرآن